فقال لي ملوكاني ذرها ترجيد تريد الى ذلك اى ما غاية قصدك بهذا الرد
قلت ولا بي الوقت فقلت ان لي افراسا واعبدا بالموحدة المضمومة
جمع عبد ولابي ذر عن الكشميهني واعتدا بالفوقية بدل الموحدة
جمع عتيد ما اعددته خيرا وانا بخير واريد ان تكون عالتي صدقة
على المسلمين تفسير لقوله فما تريد قال لي عمر لا تفعل ذلك الرد
فان كنت اردت بالفتح من الرد وكان وفي
اليونينية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا
من المال الذي يقسمه في المصالح فاقول يا رسول الله اعطه بقطع
الهمزة المفتوحة افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت
اعطه افقر اليه مني وضبب في اليونينية على قوله حتى اعطاني مرة
مالا الى اخره فقال النبي ولابي ذر له النبي صلى الله عليه وسلم خذه
فتموله وتصدق به امر ارشاد على الصحيح وهو يدل على ان التصدق
بما يكون بعد القبض لانه اذا ملك المال وتصدق به طيبة
به نفسه كان افضل من التصدق به قبل قبضه لان الذي يحصل
بيده هو احرص مما لم يدخل في يده فما جاءك من هذا المال
وانت غير مشرف بفتح الميم وسكون المعجمة بعدها راء مكسورة
فقاف غير طامع ولا ناظر اليه ولا سائل ولا طالب له فخذه ولا ترده
والا فلا تتبعه نفسك بفتح الفوقية الاولى وسكون الثانية
وكسر الموحدة وسكون العين اى ان لم يجيء اليك فلا تطلبه
بل اتركه الا لضرورة والاصح تحريم الطلب على القادر على الكسب
وقيل يباح بشرط ان لا يذل نفسه ولا يلح في الطلب ولا يؤذي
المسئول فان فقد شرط من الثلاثة حرم اتفاقا وهذا
الحديث فيه اربعة من الصحابة واخرجه مسلم والنسائي وابو داود





وعن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق
انه قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله
ابن عمر قال سمعت عمر رضي عنه زاد ابو ذر ابن الخطاب يقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه
بقطع الهمزة افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت له
يا رسول الله اعطه من اى الذي هو افقر اليه مني قال لي
الكواكبي فصل بين افعل وبين كلمة من لان الفاصل ليس اجنبيا
بل هو الحق به من الصلة لانه محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ
والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خذه فتموله وتصدق به على مستحقه قال ابن بطال
اشار صلى الله عليه وسلم على عمر بالافضل لانه وان كان جوادا بايثاره
لعطائه على نفسه من هو افقر اليه فان اخذه للعطا مباشرته
الصدقة بنفسه اعظم لاجره وهذا يدل على عظم فضل الصدقة
بعد التمول لما في النفوس من الشح على المال فما جاءك من هذا
المال وانت غير مشرف ناظر اليه ولا سايل له فخذه ولا ترده
فلا تتبعه نفسك وزاد سالم في رواية مسلم فمن اجل ذلك
كان ابن عمر لا يسئل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه قال في
الفتح وهذا بعمومه ظاهر في انه لا يرد ما فيه شبهة وقد ثبت انه
كان يقبل هدايا المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان المختار غلب على
الكوفة وطرد عمال عبد الله بن الزبير واقام اميرا عليها مدة في
غير طاعة خليفة وتصرف فيما يحصل منها من المال على ما يراه ومع
ذلك فكان ابن عمر يقبل هداياه وكان مستند ذلك ان له حقا في بيت

كان ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)